2 أغسطس.. ذكرى الغزو العراقي للكويت

أحمد راشد الصبيحي

2 أغسطس/ 1990 أمر الرئيس العراقي جنوده بالهجوم برًا وجوًا وبحرًا، على دولة الكويت وسيطر الجيش العراقي على كامل الأراضي الكويتية، وتم مداهمة قصر دسمان للقضاء على الشيخ جابر الأحمد الصباح - رحمة الله عليه - لكنه كان قد غادر إلى المنفى لتنظيم المقاومة الكويتية.

وتبقى الشيخ فهد الصباح لقيادة المقاومة حتى ارتقى شهيدًا ومن معه من الجنود والضباط الكويتيين -الله يرحمهم جميعا- واستمر الاحتلال العراقي للكويت لفترة 7 أشهر وتم تحرير الكويت في 26 فبراير 1991م.

لقد مثل الغزو العراقي نقطة سوداء وجرحا لم يندمل ومآسي لدى الكثير من العائلات الكويتية المكلومة لاتزال الاتهامات قائمة إلى اليوم بخصوص انتهاكات حقوق الإنسان، جرائم مروعة تصفية أكثر من ألف كويتي تحت التعذيب والإخفاء القسري وتركهم موتى في المعتقلات وما زالت القضية المتعلقة بالأسرى والمفقودين، الذين لم يعرف مصيرهم إلى الآن، ونهب الممتلكات والثروات.

كل هذي المآسي عاشها الشعب الكويتي ويتذكرها بكل أسى وحرقة وهو الشعب المسالم صاحب الأيادي البيضاء على كل شعوب العالم وخاصة العربية والإسلامية.

انقسمت القيادة اليمنية حول الغزو العراقي للكويت، فكانت القيادة الجنوبية تعارض الغزو العراقي للكويت وخرج الشارع الجنوبي يندد ويطالب بخروج القوات العراقية من الكويت، وكانت هناك روابط أخوية قوية بين الشعب الجنوبي والشعب الكويتي الشقيق وما كان تقدمه من دعم مادي ومشاريع خدمية ببناء المدارس وغيرها من الدعم الاقتصادي.

بينما القيادة الشمالية برئاسة عفاش كانت موالية لصدام حسين وما تربطهم من علاقات صداقة مع العراق، فخرجت مسيرات جماهيرية مؤيدة للغزو العراقي الغاشم، لقد تشابه الغزو الصدامي للكويت بالغزو العفاشي لاجتياح الجنوب عام 94م، فصديق صدام قد دمر مدنا وقتل الأبرياء وسرح الجيش الجنوبي ودمر كل مصانع الجنوب وسلب الثروات الجنوبية وأذاق شعب الجنوب كل المآسي، وتكرر اجتياح الجنوب عام 2015، دمروا عدن واستشهد من الشعب الجنوبي أكثر من 15 ألف شهيد.

الشعب الكويتي كان خير سند لصدام وقت حربه مع العراق، فتعرض للغدر والخيانة، وكذلك الشعب الجنوبي قدم دولة بكل مؤسساتها من أجل الوحدة التي تحمل في طياتها الغدر والخيانة والإقصاء والتهميش.

هنيئا لشعب الكويت الحرية في ذكرى الغزو العراقي ونتمنى لهم ولوطنهم كل الخير والسعادة والتقدم والازدهار.

التضحية من أجل الوطن

عبدالله طرح*

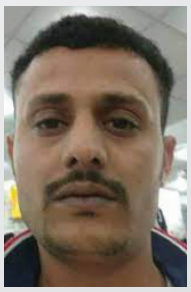

سيبقى الوطن فوق كل الطموحات الضيقة، أو الأغراض الشخصية، فهو البيت الذي يسكن قلوبنا، والانتماء الذي نتفانى في سبيل رفعته؛ كونه واقعاً يستحق أن نعمل بحب وتفان للمحافظة عليه، فالتضحية مَن أجلهِ بلا حدود، هو أعلى مراتب التضحية شرفاً ورفعةً لخدمة الدين العظيم، ونشر المنهج الصحيح، ومن أجل أن يبقى شعبنا أكثر تلاحما، ورجال أمننا أكثر تضحية، وبلادنا أكثر أمنا، واستقرارا، ودولتنا أكثر مهابة، واحتراما بين الأمم والشعوب.

فمحبة الوطن تأتي من دور الأم في التربية السليمة والتنشئة لبناء وتأسيس أجيال على القيم الإيجابية، وإعلاء الإحساس بالوطنية لدى أبنائها.

فهذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلَّم، الذي ضرب لنا أورع الأمثلة في التضحية والفداء، يضطرُّ إلى مغادرة بلده الذي وُلد فيه وترعرع وترك أقرباءه وعشيرته ليكون وطناً آخر يجد فيه متنفسا لدعوته فيقول وهو يغادرها بنَبْرة من الحزن:"والله إنك لخَيْر أرْض الله وأحب أرْض الله إلىَ الله ولوْلا أني أخرِجْت منك ما خرجْتُ" (الترمذي).

وهذا صُهَيب الرُّومي، لَمَّا أراد الهجرة، قال له كُفَّار قريش: أتيتنا صعلوكا حقيرًا، فكثر مالك عِندنا، وبلَغْتَ الذي بلغت، ثم تريد أن تَخرج بمالك ونفسك؟ والله لا يكون ذلك، فقال لهم صهيب: "أرأيتم إنْ جعلْتُ لكم مالي، أتخلُّون سبيلي؟" قالوا: نعم، قال: "فإنِّي قد جعلتُ لكم مالي"، فبلغ ذلك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "رَبِح صهيب"، والقصة في "صحيح السِّيرَة النبوية.

إن الجنوب كوطن يستحق الدفاع عنه والتضحية من أجله، والدين الاسلامي يأمر بالدفاع عن الوطن ومسؤوليتنا الأخلاقية والوطنية تدفعنا بالذود عن حياض التراب الوطني من المهرة شرقا إلى باب المندب.

على كل الجنوبيين الاستعداد لمرحلة أكثر ضراوة للدفاع عن الجنوب والوقوف صفا واحدا في مواجهة التحديات الراهنة والانتصار للمشروع الوطني الجنوبي متجردين من المصالح الدنيئة والحسابات الضيقة، فلنقف جميعا لاستعادة دولتنا الجنوبية الحرة.

عاش الجنوب حرا أبيا.. سحقا للمنافقين والمتآمرين والخونة.

* ركن التوجيه المعنوي للواء الثاني دعم وإسناد م/أبين.

مجلس حضرموت الوطني يحتضر

عبدالله الصاصي

ستظل حضرموت بجغرافيتها التي تحتضن الثروة والانسان محل الاطماع وسيظل اهلها كما عهدناهم الكتلة القوية التي تفشل الرهان بالكلمة الفصل التي تلجم اعداءها في الداخل والخارج، وما شهدته في الآونة الاخيرة من تشكيل هلامي ازجاه المال في ليالي وايام عاشها دعاة مجلس حضرموت الوطني على نغمة لم تنال استحسان الحضارم ولم يتفاعلوا مع شدو من يريدون اسدال الستار على واقعهم الاصلي الذي يرفض كل جديد لا ينسجم مع مايريدون من مطالب تاتي وفق ايديولوجيات مستحدثة على ارض حضرموت يروجون لها منهم معروفين حق المعرفة بسيماهم الظاهرة على طابع توجههم المفضوح الذي ظهرت ملامحه من الوهلة الاولى في تشكيلهم الذي يخضع اساسا لأجندة خارجية تابعة لحزب الاصلاح اليمني الزيدي وذلك من خلال الشخصيات المتواجدة في ذلكم التشكيل والمعروفين بانتمائهم لفصائل ينبذها الطيف الحضرمي الذي جربها في سنوات مضت ولم تعمل لحضرموت ما ينفع ابناءها بل ظلت ولا زالت تعمل على تشتيت راي الاجماع الحضرمي الذي يأبى الا ان يكون مع ما يجمع عليه الجنوبيون في توجههم نحو بناء دولة جنوبية جامعة لكل الجنوبيين من المهرة الى باب المندب .

ورسالتهم الاخيرة في فعاليات يوم الارض شاهدة فيما تخللها من اعلانات صريحة تدعي الى تحرير حضرموت الوادي والصحراء من براثن الاحتلال والرفض للمشاريع الصغيرة التي حاول البعض تمريرها ولم تمر لهزالتها وضعف القائمين عليها ، واخرها التشكيل الجديد الذي تصدى له الحضارم وافشلوه قبل كتابة مسودة نظامه الداخلي بفعلهم الثوري في غضبه العارم الذي ساد الشارع الحضرمي المؤيد من الزخم العام في الجنوب والذي ادى الى تفكك خلاياه وبعثرة اوراقه التي حاولت صبغة حضرموت بما لا تهواه ولا تستسيغه الهامات الحضرمية التي داست على المروجون لفكرة انشاء مجلس حضرموت اللاوطني الذي ظهرت عليه حالة الذوبان والضياع بعد التفتت الحاصل بين اوصاله الذابلة المؤكدة بقرب ساعة الاحتضار المؤدي للاندثار .

عتق عاصمة الخوف والثارات

علي صالح سالم

عتق عاصمة محافظة شبوة، والمعلوم عندما يطلق اسم العاصمة على مدينة يعنى ذلك مقر الدولة وكافة مؤسساتها الحكومية السياسية والتنفيذية والأمنية والخدمية وفروعها في عواصم المحافظات، ومن هنا يكون حديثنا اليوم عن عاصمة محافظة شبوة مدينة عتق، والتي حظيت بعاصمة المحافظة رسميا في العام ١٩٩٢م بعد أن كانت تابعة لمديرية الصعيد، ظروف وعناصر كثيرة خدمتها لتكون اليوم هي عاصمة محافظة شبوة ومقر الدولة وأجهزتها بكل تشكيلاتها، وبعد حرب صيف ١٩٩٤م وخروج شريك الوحدة الرئاسي الحزب الاشتراكي وسيطرة تحالف الشمال - المؤتمر والإصلاح - عمت الفوضى وبدأ البحث عن الثارات والخصومات وتشجيعها من قبل تحالف الشمال (المؤتمر والإصلاح) وتمويلها من قبل مكتب شؤن القبائل في صنعاء الممول من الخارج، لتنطلق شرارتها في عموم محافظات الجنوب بعد أن سحقتها الجبهة القومية وجعلتها في إطار الدولة في إطار القبيلة.

اليوم ما يحصل في المحافظات الجنوبية من عوده للثارات كان مخططاً له ومنها محافظة شبوة وعاصمتها عتق التي أصبحت مخيفة ومكاناً للثارات وتصفية الخصوم أمام أعين ومرأى ومسمع سلطاتها التنفيذية والأمنية ومقراتها، هذه المدينة والعاصمة للمحافظة والذي يأتي إليها الناس من كافة مديريات ومراكز المحافظ لطلب الرزق والعمل والعلاج والتعليم والتموين أصبحت مخيفة ومكانا لثارات وتصفية الخصوم، وأصبحت أسوأ محافظة في اليمن عموما والجنوب خاصة، والثارات في المدن والعواصم لم تقتصر على الخصوم بل شملت الأبرياء من المارة وأصحاب المحلات، فأي قبائل تلك؟ كنا نسمع ونعرف عن قبائل زمان قبيلة تقاتل قبيلة في أماكن بعيدة عن المدن والقرى وعن طريق الترصد والغزوات لا تقتل بريئا أو مارًا أو غيره، نقول أولا لسلطات المحافظة: اعملوا شيئا لتأمينها وتأمين الأبرياء إلا إذا كانت هناك سياسة عامة، الله أعلم، والأدهى من ذلك والأمر عندما يقتل إنسان موظفا مع الدولة وفي محرابها بحجة الثأر ثم لا تحرك الدولة ساكنا.

نحن نقول لهؤلاء: خافوا الله في أنفسكم وحافظوا على إخوانكم وأبنائكم من القتل وعلى نسائكم من الترمل وأطفالكم من اليتم بدل ما تسوقوهم للموت، سوقوهم إلى المدارس والعلم وابعدوهم من جحيم الثأر، والمؤسف ما يحصل من ارتكاب قتل داخل الأسر والأفراد نتيجة خلافات على أراض أو مال وغيرها وذلك أيضا نتيجة غياب الدولة والنظام والقانون وغياب إصلاح ذات البين في زماننا هذا حيث كثر أصحاب الفتن ومشعلوها.